

إلى اكتشاف تراثنا

متحف الأقصر القومية



النص ل: كريستيان لابلان

مواعيد المتحف:

- المواعيد الشتوية: من ٩ صباحاً إلى ٣ ومن ٤ بعد الظهر إلى الساعة ٩ مساءً
 - المواعيد الصيفية: من ٩ صباحاً إلى ٣ ومن ٥ بعد الظهر إلى الساعة ١٠ مساءً
- خلال الاعياد الرسمية الاسلامية يفتح المتحف ابوابه
من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ بعد الظهر

موجز التسلسل التاريخي و أهم فترات حكم الملوك

الدولة القديمة

- زوسر (٢٦٣٠-٢٦١١ ق.م.)
- خوفو (٢٥٩٠-٢٥٦٥ ق.م.)
- خفرع (٢٥٥٨ - ٢٤٧٣ ق.م.)
- منكاورع (٢٤٩٠-٢٤٧٣ ق.م.)
- أوناس (٢٣٥٣ - ٢٣٢٣ ق.م.)

الدولة الوسطى

- منتوحتب الثاني (٢٠٦٤-٢٠١٣ ق.م.)
- أمنمحات الأول (١٩٩٤-١٩٦٤ ق.م.)
- سيزوستريس الأول (١٩٦٤-١٩١٩ ق.م.)
- سيزوستريس الثاني (١٨٨١-١٨٧٣ ق.م.)
- سيزوستريس الثالث (١٨٧٢-١٨٥٤ ق.م.)
- أمنمحات الثالث (١٨٥٣-١٨٠٩ ق.م.)

الدولة الحديثة

- أحمس (١٥٤٣-١٥١٨ ق.م.)
- تحتمس الأول (١٤٩٦-١٤٨٣ ق.م.)
- حتشبسوت (١٤٧٩ - ١٤٥٧ ق.م.)
- تحتمس الثالث (١٤٧٩-١٤٢٤ ق.م.)
- تحتمس الرابع (١٣٩٧-١٣٨٧ ق.م.)
- أمنحتب الثالث (١٣٨٧-١٣٤٨ ق.م.)
- أمنحتب الرابع - أخناتون (١٣٤٨-١٣٢١ ق.م.)
- توت عنخ آمون (١٣٢٩-١٣٢٩ ق.م.)
- سيتي الأول (١٢٩٠-١٢٧٩ ق.م.)
- رمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٧٩ ق.م.)
- رمسيس الثالث (١١٨٥-١١٥٣ ق.م.)
- رمسيس التاسع (١١٠٥-١٠٧٨ ق.م.)

عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر

- حريحور (١٠٨٠-١٠٧٤ ق.م.)
- بانديج الأول (١٠٧٠-١٠٥٥ ق.م.)
- بسوسنس الثاني (٩٥٩-٩٤٥ ق.م.)
- أوسركون الثاني (٨٧٤-٨٥٠ ق.م.)
- نكتانبو الأول (٣٦٢-٣٨٠ ق.م.)

العصر اليوناني - الروماني

- بطليموس الأول (٣٢٣-٣٠٥ ق.م.)
- بطليموس الرابع (٢٢٢-٢٠٥ ق.م.)
- بطليموس التاسع (١١٦-١٠٧ ق.م.)
- كليوباترا السابعة (٥١-٣٠ ق.م.)
- أدريان (١١٧-١٣٨ م.)
- أنطونيوس بيوس (١٢٨-١٦١ م.)
- سيبتيموس - سيفيروس (١٩٣-٢١١ م.)

إلى اكتشافاتنا

متحف الأهرامات

شيء من التاريخ

يعتبر متحف الأقصر القومى من المتاحف التى تتميز بثناء وتنوع مجموعات الأثرية، فهو ثالث أكبر متحف بعد المتحف المصرى بالقاهرة ومتحف النوبة بأسوان. تم إفتتاح المتحف فى ١٦ ديسمبر ١٩٧٥ بحضور كلاً من السيد الرئيس/ محمد أنور السادات - رئيس جمهورية مصر العربية والسيد الرئيس/ فاليرى جيسكار دى ستان - رئيس فرنسا فى ذلك الوقت، وذلك بعد أربعة عشر عاماً من العمل الشاق والذى بدأ عام ١٩٦٢ تحت إدارة المهندس المصرى/ محمود الحكيم وتصميم المعمارى المصرى الشهير/ ويصا عبد النور.

وقد صمم متحف الأقصر خصيصاً لإحياء تراث مدينة طيبة القديمة والتى عرفها الفرعانة بإسم «واست»، كما خصصت مساحة تبلغ ٨٤٠٠ متر مربع من حديقته ليعرض بها هى الأخرى بعض من آثار الأقصر على مر العصور «أى منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى بداية العصر العريى»، أما المتحف نفسه فيعرض به مجموعة جميلة من الآثار التى تمثل مختلف عصور الحضارة المصرية القديمة.

الدولة الوسطى (٢١٣٧ - ١٧٩٧ ق.م)



يرجع تاريخ الفن المعروف حتى الآن فى مدينة طيبة إلى عصر الدولة الوسطى، حيث إتسمت المدينة منذ ذلك الوقت بتميز فنى جدير بالإهتمام ومن المعروضات التى ترجع لهذه الفترة:

تمثال رائع للملك «منتوحتب الثالث» فى شكل إله الموتى «أوزيريس» والذى تم العثور عليه فى

معبد «إرمنت»
بالبر الغربى.

ويعتبر «منتوحتب الثالث» ابن الملك الشهير «منتوحتب الثانى» والذى حكم مصر لمدة إثنتا عشر عاماً فى الفترة من «٢٠١٣ - ٢٠٠١ ق.م»، غير أنه للأسف لم نجد له من الآثار إلا عدد قليل من اللوحات.



وجهان مميزان من الأسرة الثانية عشر، الأول للملك «سنوسرت الأول» نجده ممثلاً على هيئة جزء من عمود أوزيرى من الحجر الجيري الملون. وقد عثر عليه فى ميناء معبد الكرنك، أما الثانى فهو عبارة عن رأس من الجرانيت الوردى للملك «سنوسرت الثالث» عثر عليها بالكرنك أيضاً وقد نحتها الفنان المصرى بكل واقعيه حيث يظهر على وجهه ملامح الحزم والصرامة.



الدولة الحديثة (١٥٨٠ - ١٠٧٠ ق.م)

نجد فى نفس هذا الممر من المتحف لوحة كبيرة من الجرانيت عثر عليها فى الفناء الأول لمعبد آمون، وتحكى قصة إنتصار الملك «كاموس» على الهكسوس وهم شعب من أصل أجنبى غزا مصر لما يقرب من قرن من الزمان، غير أن الإنتصار الحقيقى وتحرير البلاد قد تحقق بعد عدة سنوات على يد الملك «أحمس» مؤسس الدولة الحديثة، ويمكن لزوار المتحف التعرف على موميائوه فى قاعة عرض الموميאות داخل المتحف.



ومن أشهر ملوك الدولة الحديثة الملك «تحتمس الثالث»، وذلك الفرعون المصرى الذى قاد ما لا يقل عن أكثر من ١٤ حملة عسكرية فى آسيا وخلده تمثاله الجميل المصنوع من الشست الأخضر والذى عثر عليه فى خبيئة الكرنك.



ومن نفس المعبد نجد نقش يمثل الملك «أمنحتب الثانى» ابن «تحتمس الثالث» ممثلاً فى هيئة رياضية مفتخراً بقدراته البدنية؛ فنجده يقف على



العجلة الحربية ويتدرب على رماية الأسهم على هدف من النحاس.

يحتوى متحف الأقصر القومى أيضاً على مجموعة من القطع الأثرية التى ترجع للعصر المرموق للملك «أمنحتب الثالث» من الأسرة الثامنة عشر منها لوحة جدارية تمثله مع أمه الملكة «موتمويا» عثر عليها بالمقبرة رقم ٢٢٦ بجبانة طيبة، وتمثال آخر من الألبستر يمثله مع الإله «سوبك» برأس تمساح وعثر عليه فى قرية دهمشة بالقرب من أرمنت.



وعند الحديث عن عصر «أمنحتب الثالث» يجب أن نتذكر أحد أهم كبار الموظفين وأخلصهم وهو الحكيم «أمنحتب بن حابو» المعمارى المتميز الذى كان يمثل فى وضع الكاتب وإليه يعود الفضل فى تصميم وبناء جزء كبير من معبد الأقصر ومعبد تخليد الذكرى الخاص بالملك فى البر الغربى والذى لم يتبق منه سوى تمثالى الواجهة المشهوران باسم تمثالى «ممنون».



وقد حكم مصر خلفاً للملك «أمنحتب الثالث» ابنه «أمنحتب الرابع» المعروف باسم «إخناتون» والذى ترك مدينة طيبة بعد ٦ سنوات من حكمه وتوجه إلى مصر الوسطى مع عائلته حيث أسس مدينة «أخت أتون» أو «تل العمارنة حالياً».



ترك الملك خلال إقامته فى مدينة طيبة العديد من القطع الأثرية التى والتى من أهمها تمثالين مهشمين للملك نفسه، عثر عليهما فى معبد الإحتفالات الخاص به

شرق الكرنك وهناك أيضاً جزء من حائط ملون من الحجر الجيرى يبلغ طوله ١٧,٢٠ متر وارتفاعه ٢ أمتار وقد قام الأثريون بترميمه وعرضه بالطابق



العلوى بمتحف الأقصر لما به من مناظر غاية فى الأهمية، تعكس مظاهر الحياة الدينية (عبادة آتون) والديوية (الحرفيين وهم يعملون) فى عصر إخناتون.

وفى إحدى الخزائن الزجاجية نجد غطاء لإحدى الأوانى الكانوبية للملكة «تويى» أم الملك رمسيس الثانى التى توفيت أثناء حكمه وقد عثر على هذا الغطاء عام ١٩٧٣ فى مقبرتها رقم ٨٠ بوادى الملكات أثناء أعمال التنقيب والترميم التى قامت بها البعثة المصرية الفرنسية المشتركة.

يوجد بالمتحف أيضاً مجموعة من القطع الأثرية التى تمت إستعارتها من المتحف المصرى بالقاهرة وترجع لعصر الملك «توت عنخ آمون» الذى تم العثور على مقبرته فى الرابع من نوفمبر ١٩٢٢ أثناء أعمال التنقيب التى كان يقوم بها الأثرى الإنجليزى الشهير «هوارد كارتر» فى وادى

الملوك. ومن أشهر هذه القطع رأس بقرة من الخشب المذهب وقرون من النحاس وهى تمثل الإلهة «محت - ورت» شكل من أشكال «حاتحور»



جناح الأكتشافات



تم تخصيص جناح خاص بمتحف الأقصر القومى لعرض أهم اكتشافات الدولة الحديثة والتى عثر عليها بالخبية التى وجدت فى الجانب الغربى من فناء «أمنحتب الثالث» بمعبد الأقصر فى الثانى والعشرين من يناير ١٩٨٩. وتضم هذه الخبيبة مجموعة من أروع التماثيل الملكية وتماثيل الآلهة يبلغ

عددها حوالى ٢٦ تمثال تعكس جميعها روعة الفن المصرى الرسمى القديم وتميزه فى الدولة الحديثة. ومن أهم هذه القطع المعروضة الآن فى هذا الجناح تمثال الملك «أمنحتب الثالث» من حجر الكوارتيزيت الوردى يبلغ إرتفاعه متران ونصف والتمثال موضوع على محفة ويمثل الملك بملامح شابه ويمثله وهو واقفاً وممسكاً بلغائف بردى فى يديه، ويوجد هذا التمثال على يمين المدخل الرئيسى للمتحف.



تم عمل توسعة ثانية للمتحف فى عام ٢٠٠٤ ليضم مجموعة أخرى من القطع الأثرية شديدة التميز ومنها مجموعة تمثل الملك المحارب «حور محب» وزوجته «موت-نجمت» وتمثال للوزير «نب-رع» قائد قلعة «زاوية أم الرخم» على حدود مصر الغربية فى عصر الملك «رمسيس الثانى».



ومن الآثار المعروضة فى هذه التوسعات أيضاً مومياء للملك «أحمس» طارد الهكسوس ومومياء أخرى قد تكون للملك «رمسيس الأول» والتي تم استردادها من متحف «مايكل كارلوس» بأطلانطا «الولايات المتحدة الأمريكية» عام ٢٠٠٦.



العصور المتأخرة

من الآثار المعروضة بمتحف الأقصر والتي ترجع للعصور المتأخرة، هناك لوحة زيتية من القماش من العصر الرومانى «القرن الثانى والثالث ق.م» وتمثل شخصاً متوفى. ومن نوع الملابس، يمكن القول أنه قد يكون شخصية حربية رفيعة المستوى من هذا العصر. وهناك أيضاً مجموعة من (الأوانى القيشانسى) المتميزة والتي من



أشهرها «الطبق الأزرق المزين بزهرة اللوتس» بين برعمين، وقد تم العثور عليه بمعبد الكرنك ويرجعه الخبراء إلى القرنين الرابع أو الخامس الميلادى أى العصر القبطى. كما توجد بعض البلاطات واللوحات الجنائزية المزينة

بالنقوش ورسومات الحيوانات وترجع إلى العصر المتأخر (القرنين السادس والسابع الميلادى) وعثر عليها فى نفس الأنحاء . ومجموعة أخرى من الأوانى الفخارية متعددة الأشكال ومختلفة الأحجام منها «طبق غائر عليه رسم نسر أثناء طيرانه»



ترجع إلى القرن الرابع عشر «العصر المملوكى» وقد عثر عليه أثناء عمليات التنقيب والحفائر التى تتم حالياً حول طريق الكباش فى الأقصر ويعكس هذا المنظر بلوغ الفن ذروة إبداعه فى هذا الوقت.

إلى اكتشاف تاريخ مدينة «أمون-رع»

ترتبط الآثار والقطع الأثرية المعروضة بمتحف الأقصر ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ الطويل والمرموق لمدينة «أمون - رع»، ويبدأ تاريخ المدينة فى عصور متقدمة جداً حيث وجدت آثار لإناس كانوا يسكنون جبال طيبة فى عصور ما قبل التاريخ «البالوسين - النيوليتيك» (١٢٠٠٠٠ - ٥٠٠٠ ق.م) حيث جمعت أسطح المرتفعات الواقعة على جانبى نهر النيل حينذاك قبائل بدائية لما وجد بها من محاجر لقطع حجر الصوان.



ولم تكن مدينة طيبة فى الدولة القديمة « ٢٧٠٠ ق.م» سوى قرية صغيرة يعمل أهلها بالصيد

والزراعة، ومع بداية الدولة الوسطى بدأت تزداد أهمية مدينة طيبة وأصبح الإله «منتو» هو الإله الرئيسى للمدينة وكانت له مقار عديدة للعبادة، أحدها فى الكرنك والآخرين فى طود وأرمنت ومدامود. ولقد ساعد «منتوحتب الثانى»



والذى حكم حوالى ٥١ عاماً خلال الأسرة الحادية عشر على زيادة أهمية المدينة ومازالت بقايا معبده الجنائزى على البر الغربى للنيل تخلد ذكراه وبالتقرب من معبده أقامت الملكة حتشبسوت معبدها المعروف باسم «الدير البحرى». ومع بداية الدولة الحديثة، احتل الإله «أمون-رع» مكان الإله «مونتو» وعلا شأن مدينة الجنوب التى إرتفعت وأصبحت العاصمة ومركزاً للنشاط وإنتعاش ونهضة كبيرة. وأقيمت بها مبان عظيمة منها: معابد



الكرنك والأقصر التي يرجع بناء الجزء الأكبر فيها إلى هذا العصر مثلها مثل أغلب المباني التي مازالت موجودة على البر الغربي.



وعندما بدأت السلطة الملكية في الإنهيار عام ١٠٧٠ ق.م، وشهدت طيبة العديد من الصراعات الداخلية والثورات لم يسلم الأمر أيضاً فيما بعد من نوبات من الغزو الخارجي . وفى العصر الرومانى، تحول معبد الأقصر إلى ثكنات عسكرية وعندما

إنتهت الحضارة المصرية القديمة تحول العديد من المعابد إلى أديرة وكنائس.

بدأ ظهور المساجد فى أنحاء مدينة الأقصر مع دخول الإسلام مصر ومن أشهرها «جامع الشيخ أبو الحجاج الأقسرى» هذا الولي المسلم الذى ذاع صيته فى العالم العربى وشيد له مسجداً أعلى فناء معبد الأقصر ويأتى لزيارته الآلاف كل عام للإحتفال بمولد هذا الشيخ المسلم التقى والمعروف باسم مولد «سيدى أبو الحجاج».



© (٢٠٠٩) كتابة : كريستيان لوبلان - MAFTO/CNRS

ترجمة إلى العربية : جيهان زكي

حقوق التصوير : فيليب مارتينيز، ألان بيلود، فرانسوا جوردون، يو مانجولد،

يان رانتيه



THIS PROJECT IS CO-FUNDED BY THE EUROPEAN UNION



تم نشر هذا الكتيب الموجه لتلاميذ المدارس بفضل دعم الاتحاد الأوروبي،
جمعية الحفاظ على الرامسيوم والبنك الأهلي سوسيتيه جنرال (NSGB - القاهرة)
لوميئا للنشر - عباس خليل - جمهورية مصر العربية
توزيع مجاني